في الصميم

@ghunaimalzu3by
م. غنيم الزعبي

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

اسمه كيفن زلخة احد أكبر استشاريي الأعصاب في بريطانيا يحمل الجنسية البريطانية وهو من أصول عراقية يهودية، كبير في السن ذو وجه مريح جلس معي في غرفتي في مستشفى بوسط لندن في بداية التسعينيات ليبدأ كلامه بكلمة عرفت منها انه يحمل أخبارا سيئة (ابني....).
جلست بعدها في لندن شهرين أو ثلاثة لا اذكر، عدت بعدها الى الكويت لأشد الرحال بعدها إلى أميركا إلى أكبر مركز طبي في العالم وهو كلية الطب في جامعة هارفارد احد أرقى الجامعات في العالم لأنني لم اقتنع برأي الدكتور كيفن وأردت البحث عن رأي ثان.
لم تكن الموافقة على رحلة العلاج تلك سهلة فقد استغرقت اكثر من شهر وعشرات المراجعات واللجان والواسطات.. وأخيرا عندما جلست مع الدكتورة في مستشفى هارفارد نظرت في تقاريري الطبية ووقع نظرها علي اسم د.كيفن زلخة وقالت هو استاذي الذي درست عنده طب الأعصاب. عندها التفت إلى رفيق السفر وقلت له (مشينا) قطعنا آلاف الكيلومترات وأخذنا 3 طائرات فقط لنصل لتلميذة دكتور لم نقتنع برأيه، خرجنا من مكتب تلك الدكتورة ولسان حالنا يشبه بيت الشعر لقيس بن الملوح:
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
على ان قرب الدار خير من البعد
بعد سنوات قليلة منّ الله علينا بالشفاء التام وله الحمد والمنة.

هذه الأيام في الكويت حديث الساعة هو عن تخصيص مستشفى جابر للكويتيين فقط دون غيرهم، وهو أمر أثار الكثير من النقاش في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، وفيه بعض الاحتجاج والعتب من إخواننا الوافدين.
وكأن هذا المستشفى الجديد سيحل كل مشاكلهم الصحية وسيشفي أمراضهم المستعصية. صدقوني يا إخواني ما دامت العقلية ذاتها والنهج ذاته الذي يتم به إدارة باقي المستشفيات الحكومية هي نفسها التي ستدير المستشفى الجديد فنصيحتي لكم (خلوكم على دكتور زلخة) فلن يكون الوضع في المستشفى الجديد مختلفا كثيرا عن باقي المستشفيات الحكومية. بالإضافة إلى نقطة يجب الانتباه لها وهي التوسعات الأميرية الهائلة التي تفضل بها صاحب السمو الأمير، حفظه الله تعالى، في مستشفيات الفروانية والمستشفى الأميري، وكذلك بناء مستشفى جديد في الجهراء ستكبر سعة الخدمات الصحية المقدمة في كل محافظات الكويت وستتسع للجميع من كويتيين ووافدين.
نقطة أخيرة: ما زلت عند رأيي السابق أن علاج الوافدين في الكويت هو كنز وثروة تأمينية هائلة بإمكانها أن تكون رافدا لميزانية الدولة بدلا من كونها عبئا عليها فقط تحتاج عقلية نيرة وفكرا مبادرا جريئا يحول المشاكل إلى حلول والأزمات إلى فرصة جديدة للتعلم والتطور.

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
د.سالم إبراهيم السبيعي

احذروا الفتن.. فلن نكون أفضل مما نحن فيه

«الحمد لله الذي فضلنا بنعمه على كثير من خلقه» فبالحمد والشكر تدوم النعم وتزيد (لئن شكرتم لأزيدنكم) ما أجملها من نعمة ـ صحة الأبدان مع أمن الأوطان ـ أما زوال النعم وأهمها نعمة «الوطن الآمن» الذي تجد فيه غذاء البدن، متيسرا ورخيصا، وتجد فيه غذاء الروح سهلا وميسيرا، وتعبد ربك خاشعا دون خوف.
مهما كانت ديانتك فقد قال الله تبارك وتعالى: (لكم دينكم ولي دين)، نعمة يجب علينا أن نحافظ عليها، ونعض عليها بأسناننا، فالتفريط فيها يبدأ بالترف، والفسق، والطموح الزائف، يقول الخالق سبحانه وتعالى: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا). هذه ليست دعوة للخمول والكسل ولكن هذه دعوة للانتباه والتأمل فقد (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس).
فحين ترغب في الصعود درجة إلى الأعلى فحافظ على ثبات ورسوخ الدرجة التي أنت عليها، وقبل أن تقفز للدرجة التي تعتقد أنها الأفضل تثبت وتأكد أنها تناسبك (وزنا وحجما وطولا.. الخ)، لذلك فان حفاظك على ما أنت عليه الآن (من النعم) هو الأهم، فهو ملاذك وحصنك المضمون لك ولأهلك وأولادك، فعندما يخيب ظنك في أفكارك وتفاجأ بنتائج مغامرتك بتغيير الواقع الذي انت عليه الآن، انظر حولك وقارن فأنت ووطنك في فرن كبير مشتعل تتراقص حوله ألسنة اللهب، ويتطاير منه الشرر في كل اتجاه، بينما نحن بنعمة ربنا في أمن وسلام، وكأن الله سبحانه وتعالى أمر هذه النار التي حولنا أن تكون بردا وسلاما على الكويت، بسبب يعلمه هو سبحانه، ربما أعمال البر والخير، أو ربما جعل الله الكويت سببا يرزق الله بها الكثيرين من خلقه، فحفظها بحفظه»، (فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين).
لذلك حذرنا الله سبحانه وتعالى بقوله: (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم)، واعلموا يا أهل وطني أن إبليس الذي غوى ووسوس لأدم وأخرجه من الجنه هو نفسه أو قبيله من يوسوسون في عقول البعض الآن ويمنونهم ليخسروا ما هم عليه من نعم الله تعالى، قال ربنا سبحانه وتعالى: (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى)، فيا أهل وطني لا تطيعوا الشياطين، كما أطاع أبونا ادم ابليس فخسر الجنه ثم ندم وعاد يرجو المغفرة والعودة لما كان عليه من قبل (في الجنة ولكن..) هذه الغلطة أصابت كل ذرية آدم بأن فقدوا العيش بالجنة يقول عز وجل على لسان آدم: (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين)، هذا نتيجة من يكفر بنعمة ربه التي هو فيها ويبحث عن أفضل عند ابليس أو عند تحريض بعض البشر! فهل هناك أفضل من نعمة الله؟ يقول المثل الشعبي: «من أراد عافية فوق عافيته زاده الله مرضا»، وأنا أقول: «من أراد نعمة فوق نعمة الله عليه أعطاه الله العذاب».
أكرر ما أقوله :لا أدعو به للخمول والكسل ولكن أدعو للتعقل والتأمل والانتباه، أعجبني قول الشاعر السبيعي (ذياب بن غانم):
يقول الفتى الزغبي ذياب بن غانم
تعال يا ذاك الزمان تعال
تعال يا ذاك الزمان بخيرك
ولكل عصر دولة ورجال

وقفات

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

ماذا بعد رمضان؟

ونحن على مشارف نهاية هذا الشهر الفضيل ليكن عندنا دقائق نراجع فيها ما قدمنا لله في رمضان وماذا قصرنا به من عبادة... علينا ان نتدارك التوبة الى الدقائق الأخيرة نستغفر الله ونتوب إليه ونسأله المغفرة والرحمة والعتق من النار، فإننا محتاجون الى رحمة الله ومغفرته فليس لنا رب سواه ولا إله غيره نعبده هو خالقنا وهو مولانا نعبده ولا نشرك به شيئا.
لابد أن تكون لنا وقفة بعد أن بلغنا الله هذا الشهر الفضيل وما تعلمناه فيه من حسن العبادة والقرب من ربنا الكريم الذي يسر لنا أيامه وبارك فيها فارتقت أرواحنا بالإيمان وانفسنا بالخير وأجسادنا بالعافية.. لابد أن يغير رمضان في عبادتنا الى ما هو أحسن وسلوكنا الى خلق جميل، لابد أن يكون لنا مقياس نفرق به أعمالنا السابقة وأعمالنا في هذا الشهر الفضيل حتى نلتزم بها ونسمو في أدائها ونرتقي بحياتنا مع نفحات رمضان المتمثلة بحسن العبادة والدعاء والاستغفار وقراءة القرآن وصلة الرحم والارتقاء بالأخلاق الرمضانية السامية المنبعثة من زيادة الايمان في تلك البيئة الصالحة التي صفد بها الله عز وجل الشياطين وارسل علينا نفحات من رحمته، حتى أصبحت القلوب تعيش في حياة إيمانية متعلقة ببارئها ومقتدية برسولها.
هكذا نريد أن نكون بعد رمضان على نفس الوتيرة، لا نحاول أن تخوننا العزيمة فنرجع الى ما مضى قبل رمضان فذلك والله خسران عظيم !!
اللهم تقبل منا رمضان وبلغنا رمضان وانفعنا برمضان وآت أنفسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها واحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

إطلالة

khaled_news@hotmail.com
خالد العرافة

يا غريب.. كن أديب

بداية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد أتقدم بأصدق التهاني الى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وإلى ولي عهده الأمين سمو الشيخ نواف الأحمد، وإلى الشعب الكويتي.
وبعد، لقد أثار حديث وزير الصحة بشأن تخصيص مستشفى جابر للمواطنين ردود أفعال كثيرة بمواقع التواصل الاجتماعي من قبل بعض المقيمين رغم ان كل دول العالم تميز مواطنيها في الخدمات التي تقدمها ولا يوجد بها أي نوع من العنصرية، ومن الظلم ان تتهم بلدا فتح ابوابه للجميع وسخر كافة خدماته دون تميز وخير شاهد عدم التفرقة في الخدمات الصحية المقدمة للمرضى سواء مواطن او مقيم بالمثل بالنسبة للمواطن والوافد سواء في العيادات الخارجية او مواعيد للأشعة او غيره من الأمور الصحية، الوافد في البلاد يحصل على حقوقه كاملة ويجب على كل غريب ان يكون أديبا وألا يتمادى في كيل التهم جزافا.
وأتمنى من الاخوة وهم من جالية عربية اطلقت هشتاق تطالب بعدم تخصيص مستشفى جابر للكويتيين عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد ويجب اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه اي شخص غرد ووصف القرار بالعنصرية.
الجميع يعلم ان الكويت بلد الانسانية لم تقصر مع جميع المقيمين، رغم فكرة التخصيص فإن ابواب المستشفيات الحكومية مفتوحة لهم قبل وبعد تخصيص مستشفى جابر.. فلماذا التجني على دولة الخير بالعنصرية؟
بعض الاخوة الذين لم يعجبهم القرار في دولهم نجدهم يدفعون رسوما حتى يحصلوا على الدواء ولا يحتجون فمن المعيب ان تصدر مثل هذه الردود التي لا تمثل الا فئة قليلة لا تحمد ولا تشكر الله على هذه النعمة.
المواطن الكويتي عندما يغادر للخارج يشاهد بعينه تميز المواطن في بلده عن غيره، وهذا حق مشروع، وخير شاهد عندما تراجع أي منشأة طبية بالخارج حكومية لا تستقبلك نهائيا وتقتصر مراجعتك على مستشفيات القطاع الخاص، رغم ذلك لم نزعل ونعلق ونتدخل في شؤونهم لأننا نحترم قرارات الدولة، فيجب على اصحاب حسابات التواصل الاجتماعي ان يقولوا الحق هل مستشفيات الكويت الحكومية رفضت علاجهم حتى يتهموها بالعنصرية لأننا لا نرضى المساس بالكويت، وأدعو المسؤولين بالصحة الى أن لا يتراجعوا عن قرارهم لأن المستشفى خصص للمواطنين.
كما يجب على وزارة الصحة الاسراع في التخفيف على المستشفيات الحكومية بإنجاز مستشفيات التأمين الصحي والتي ستخدم جميع الوافدين في البلاد نظير دفع مبلغ معين لتلقي الخدمة في تلك المستشفيات وبذلك سنجد مشكلة الازدحام على اقسام المستشفيات الحكومية انتهت وباستطاعة أي مواطن ان يحصل على الرعاية الطبية في مستشفى منطقته بأسرع وقت ممكن دون الانتظار في طوابير المواعيد او الطوارئ او العمليات الحل سهل وبانتظار تنفيذه.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

حراج «الداخلية»

لن تكون مواطنا صالحا، ما لم تكن واعيا ومدركا ويحركك إحساس نحو فعل الأفضل لوطنك ومجتمعك وناسك.
وهناك ما يمكن تسميته بالوطنية السلبية، وما يمكن تسميته بالوطنية الإيجابية.
الوطنية الإيجابية هي أن تحب وطنك وأنت محصن بالوعي والادراك والحس وحسن التصرف، أما الوطنية السلبية فهي أن تحب وطنك ولا تسعى لنفعه أو لا تقدر عواقب ما تعمله من أجل وطنك، حتى وإن خامرك إحساس أنك تفعل ما تفعل من أجل وطنك.
تتداول على مواقع التواصل الاجتماعي، فيديوهات لأحد المقار المهجورة التابعة لوزارة الداخلية والذي تم إنهاء العمل فيه والانتقال إلى موقع جديد.
حينما رأيت تفاصيل تلك الفيديوهات أصابتني هزة وهلع وانتابني خوف وحنق. لأن ما سجلته الكاميرا التي جالت في أرجاء ذلك المقر، مخيف ورهيب فعلا ويدل على استهتار ولا مبالاة.
أزياء عسكرية هي بالعشرات وربما بالمئات، وشارات ورتب وأختام رسمية وأوراق لقضايا وبلاغات تحوي أسرار الناس وتفاصيل شكاواهم، مرمية على الأرض أو مكومة فوق المكاتب وفي الخزائن، وأبواب المبنى مفتوحة لمن رغب وللمتقصدين والقاصدين نهب ما يحويه ذلك المبنى من ملابس ورتب عسكرية لاستغلالها في أعمال إجرامية أو إرهابية.
فهل يعقل هذا، كيف يهجر مبنى بمثل هذه الأهمية والخطورة بما يحوي ويترك مشرع الأبواب دون أن يتم نقل محتوياته حتى لا تقع في أيدي الأشقياء والمجرمين وذوي النفوس المريضة.
وأعود إلى ما بدأت به مقالتي هذه حول تصنيف الوطنية، فأنا أدرك أن من قام بتصوير تلك الفيديوهات قد قام بها بدوافع وطنية وبخوف على بلاده وللفت الأنظار الى خطورة ما ينطوي عليه الأمر، وهو بذلك إنسان وطني لا يرقى الشك إلى وطنيته، وهذا ليس محل شك، وهو يستحق الشكر على ما قام به، ولكن بث تلك الأشرطة وإيصالها للعامة، هو الخطأ، فليس من المصلحة بثها وإظهارها للناس، فربما استفاد منها الأشرار والمغرضون وبادروا بمجرد معرفتهم بها إلى نهب محتويات ذلك المبنى واستخدامها لأغراضهم الإجرامية.
وفي هذه الحالة يكون الهدف من ذلك الفعل الخير معكوسا، وبدل أن يكون لصالح الوطن يصير خنجرا في خاصرته.